



دولة إسرائيل
وزارة التربية والتعليم
الإدارة التربوية
قسم أ التعليم الابتدائي

الاحتواء على أرض الواقع

نشرة مرشدي الاحتواء - عدد 3

مارس (آذار) 2015

التصميم التعليمي الشامل



الفتاة الشوكة والفتاة الملعقة /
نوريت زراحي

الفتاة الشوكة كانت تطعن،
دائماً عندما تمر.
الفتاة الشوكة كانت تحدد،
وتتهجم على الجميع.
أمسكوها من أنفها
وحولوها إلى فتاة ملعقة،
وصفق الجميع
وبدأوا بالرقص.

ولكن اتضح بعد ذلك،
أنه لم يعد لديهم الآن لتناول الطعام:
لا الكعك،
ولا اللحم،
ولا الأسماك،
ولا الخضار.
وصباحاً ومساءً وظهرًا
يمكنهم فقط أكل
الشوربة.

التصميم التعليمي الشامل -

توضيح المفهوم

إنشاء طرق تدريس وتعلم التي يمكن إتاحتها
وملائمتها لجميع المتعلمين - يشمل التلاميذ ذوي
الإعاقة، وحتى الإعاقات الذهنية المركبة



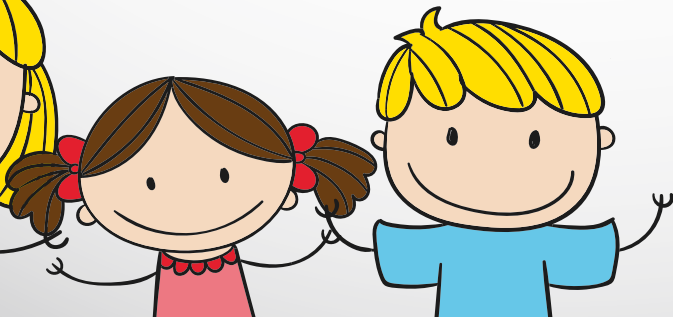
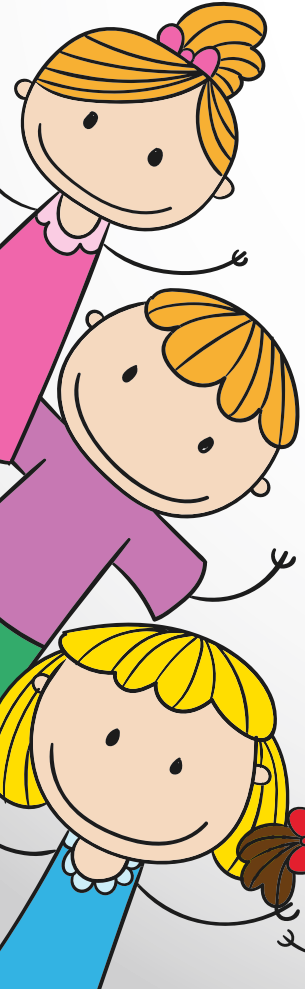
هناك مفاتيح

هناك مفاتيح تفتح الأبواب فقط
وهناك مفاتيح تفتح... القلوب
هناك قلوب المفتوحة دائماً
وتلك التي لا تُفتح بسهولة
ولكن كما يدرك أي شخص ذكي،
ولكي يستخلص الشخص النتائج،
إذا كان لكل باب مفتاح،
فإذاً حتى لقلب الإنسان يوجد مفتاح.
هناك مفاتيح لنا جميعاً
الكثير من المفاتيح بجميع الأحجام
وما يتوقعونه منا ببساطة -
هو أن نفتح ونخترق قلوب الناس.

هناك أطفال / ليتاه غولدبرغ

هناك في العالم أطفال من جميع الأنواع
هناك الشجعان وهناك الخائفون
هناك السعداء وهناك الغاضبون
هناك المترددون وهناك المقدامون
هناك المنغلقون وهناك المنفتحون
هناك الخوافون وهناك الواثقون
هناك السريعون وهناك البطيئون
هناك الحزينون وهناك الضاحكون
وبحوزتنا نحن المعلمون

حفنة من المفاتيح التي تفتح وتغلق.
هناك في العالم أطفال من جميع الأنواع
هناك الشجعان وهناك الخائفون
هناك السعداء وهناك الغاضبون
هناك المترددون وهناك المقدامون
هناك المنغلقون وهناك المنفتحون
هناك الخوافون وهناك الواثقون
هناك السريعون وهناك البطيئون
هناك الحزينون وهناك الضاحكون
وبحوزتنا نحن المعلمون
حفنة من المفاتيح التي تفتح وتغلق
ويجب أن نطابق بمعرفة وثقة
المفتاح الصحيح لقلب كل طفل.



التصميم التعليمي الشامل - من أين بدأ؟

حالات الإعاقة أكثر شيوعاً وانتشاراً بكثير مما يفترض الكثيرون. هناك احتمال بأن يتعرض كل شخص لنوع من الإعاقة، حتى ولو مؤقتة، خلال حياته - فقد يحتاج إلى استعمال كرسي متحرك، عصا للمشي، العكازات أو المشاية، قد يجد صعوبة في قراءة صحيفة عادية أو صعوبة في سماع ما يتم قوله خلال محادثة عادية مع شخص آخر، الخ. في بعض الحالات تكون الإعاقة مزمنة، ولكن قد تكون الإعاقة مؤقتة - كسر في الساق، انفلونزا، التهاب في العيون وأكثر من ذلك. من الضروري تقديم الاستجابة لجميع هؤلاء الأشخاص خلال عملية تصميم التعلم.

التصميم الشامل هو مفهوم معماري الذي ينطلق من الافتراض بأن العالم كما هو مصمم ليس مناسباً للجميع. لا شك بأن كل شخص منا قد واجه في السابق مشاكل مع المساحات التي يعيش فيها ومع المنتجات التي يستخدمها.

ومع ذلك، غالباً ما يتم تدريب المصممين على التصميم لمجموعة "متوسطة" من الأشخاص، حتى لو لم تكن هذه المجموعة موجودة عملياً، وذلك لأن كل شخص فريد من نوعه.

يتناول نهج التصميم الشامل تصميم المنتجات أو البيئات لتناسب مجموعة واسعة من المستخدمين، بما في ذلك الأطفال وكبار السن، الأشخاص ذوي الإعاقة، الأشخاص الذين أحجامهم ليست عادية، والأشخاص الذين يعانون من أمراض أو إصابات. يمكن تعريف التصميم الشامل بأنه تصميم المنتجات والبيئات بطريقة التي تجعلها مفيدة لأكثر عدد ممكن من الأشخاص من جميع الأعمار وذوي جميع أنواع القدرات. يعترف التصميم العالمي بالتنوع البشري ويشجع على احتواء جميع الأشخاص في جميع أنشطة الحياة ومحاولة إزالة العوائق التي تمنع الإتاحة.

عندما بدأ المهندسون المعماريون في التعامل مع تطبيق معايير الإتاحة، اتضح أن خصائص الإتاحة كانت "خاصة"، مكلفة، وبشكل عام قبيحة. وفي الوقت نفسه، اتضح بأن العديد من التغييرات البيئية التي تمت من أجل تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة كانت في الواقع مناسبة للجميع.

ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أنه من غير المعقول أن يكون أي منتج أو بيئة دائماً متاحاً لأي شخص وفي جميع الحالات. لذلك من الأنسب اعتبار التصميم الشامل كعملية مستمرة بدلاً من إنجاز محدد.

ومن المصطلحات الهامة الأخرى التي ينبغي التطرق إليها في سياق الحديث عن التصميم التعليمي الشامل هو مصطلح "التكنولوجيا المساعدة". ملحقات للاستخدام الشخصي المصممة خصيصاً لتعزيز القدرات الجسدية والحسية والذهنية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة ومساعدتهم على العمل بشكل أكثر استقلالية في البيئات التي لا تلبى احتياجاتهم.

يأتي التصميم العالمي والتكنولوجيا المساعدة من اتجاهات مختلفة لخدمة نفس الغرض: تقليل الحواجز المادية بين الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص غير المعوقين. يسعى التصميم الشامل إلى إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في التيار المركزي، وتسعى التكنولوجيا المساعدة إلى تلبية الاحتياجات الخاصة للأفراد.

تعتبر مبادئ التصميم الشامل سباقية كونها تتناول بشكل مفصل جميع جوانب التصور في جميع مجالات التصميم. وهي مفيدة عند تقييم المنتجات والبيئات الحالية، عند توجيه عملية التصميم، وفي تثقيف المصممين والمستهلكين حول خصائص التصميم الأكثر فائدة.

التصميم الشامل هو أفضل وسيلة لدمج جميع الجهود الساعية إلى تقديم خدمة جيدة للأشخاص في كل مجال. لم يكن من السهل أبداً التصميم لمجموعات متنوعة من السكان، ولكن يجب أن يكون الاهتمام براحة الأشخاص عنصراً رئيسياً في عملية تصميم أي بيئة، منتج، خدمة أو سياسة.



"اقرأ النص الذي يظهر في كتاب (العلوم)، انسخوا الأسئلة عن اللوح وأجيبوا عليها في الدفتر."

يرتبط الهدف من هذه المهمة بعالم المعرفة - اكتساب المعرفة الجديدة، فحص مستوى فهم المعرفة الموجودة، تطوير المهارات والقدرة على التفكير المرتبطة بعالم المعرفة، وأكثر من ذلك. في هذه الحالة تشكّل مهارات القراءة والكتابة الوسيلة الوحيدة التي "يصل" من خلالها الطفل إلى المعرفة ويعبر عنها. لتخيل أن المهارات المطلوبة لأداء هذه المهمة هي بمثابة أبواب التي تقف أمام كعائق أمام التلميذ في طريقه للوصول إلى "جوهر" الفعالية - أي فهم واستيعاب المعرفة التي يريد المعلم أن ينقلها له.

- القدرة على سماع تعليمات المعلم - باب
 - القدرة على رؤية المكتوب - باب
 - القدرة على قراءة النص بدقة وبسرعة كافية - باب
 - القدرة على النسخ عن اللوح بطريقة منظمة ومستوى كافٍ من القراءة - باب
 - القدرة على فهم التعبيرات والمصطلحات في النص - باب
 - القدرة على صياغة الجواب بشكل مناسب من حيث المبنى واللغة - باب
 - القدرة على البقاء يقظاً خلال جميع مراحل أداء المهمة - باب
- من الممكن إضافة المزيد من الأبواب ولكن الفكرة قد أصبحت واضحة.

هناك تلاميذ الذين تُفتح الأبواب أمامهم تلقائياً مثل في المدخل إلى المؤسسات العامة: عليهم فقط الاقتراب إلى الباب وسيفتح تلقائياً دون حتى أن نلاحظ أنها كانت مغلقة سابقاً. ولكن بالنسبة لكثير من التلاميذ، فإن الأساليب المستخدمة من قبل المعلم والمناهج الدراسية في مختلف مجالات المعرفة تضعهم عادةً أمام أبواب مغلقة، وعلى التلاميذ العثور على المفتاح الصحيح لفتح الباب. في بعض الأحيان، لا يمكن العثور على المفتاح وعلينا مساعدتهم في العثور على طريقة بديلة لدخول "غرفة المعرفة". بالنسبة لبعض التلاميذ، فإن "الباب" الإشكالي هو القدرة على القراءة، وبالنسبة للبعض هو القدرة على المثابرة في المهمة... هناك طلاب الذين يواجهون باب واحد الذي يقف بينهم وبين المعرفة وهناك الذين يواجهون عدة أبواب.

نحن نسمي هذه الأبواب حواجز التعلم. يمكننا باستخدام الأدوات الصحيحة تحديد الحواجز التعلم. هدفنا هو محاولة تقليص حواجز التعلم خلال الدرس قدر الإمكان، بحيث يصبح التعلم متاحاً لجميع الطلاب في الصف.

يمكن تقليص الحواجز من خلال إجراء تعديلات على المناهج - التغييرات التي يقوم بها المعلم أو طاقم المعلمين في المحتوى والمواد، في طرق التدريس، في أساليب تقييم الإنجازات وفي توقعات الإنجازات (Jordan & Algozzine 2006).



ما بين "التعليم المصحح" والتصميم التعليمي الشامل؟

يركز "التعليم المصحح" على الصعوبات ونقاط القوة لدى التلميذ، أي وبعد تحديد الصعوبات، يكون التركيز على العمل مع التلميذ والتركيز على نقاط القوة.

يركز التصميم الشامل على بيئة الطفل - المناهج الدراسية والمواد التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقييم. لا يركز العمل فقط على الطالب المستصعب، بل على الصف بأكمله عندما يكون الطلاب المستصعبين (يواجهون الحواجز) جزءاً من المجموعة المتعلمة. الافتراض هو بأن الحل المقدم للتلميذ الفردي في إطار الدرس يمكن أن يوفر أيضاً حلاً للعديد من التلاميذ في الصف. يمكن للإجراءات المصممة لإزالة الحواجز التي تعرقل التلميذ الذي يواجه صعوبات في القراءة أن تساعد أيضاً التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الانتباه أو التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في الذاكرة وهلم جرا.

ملاحظة: إلى جانب الأهمية الكبيرة لتصميم بيئة التعلم وإزالة الحواجز، من المهم أيضاً توفير الأدوات والتكيف مع البيئة القائمة.

التصميم التعليمي الشامل

إن الفكرة الكامنة وراء نهج التصميم التعليمي الشامل هي إتاحة عمليتي التدريس والتعلم في المدرسة للجميع وملائمتها لجميع الأشخاص المتعلمين - بما في ذلك التلاميذ ذوي الإعاقة، وحتى الإعاقات الذهنية المركبة.

وتستند هذه الفكرة إلى ثلاثة مبادئ:

1. تنوع وتعدد وسائط العرض
يمكن لجميع المتعلمين باكتساب المعرفة بالطريقة المناسبة وذات الصلة لكل واحد منهم.
2. تنوع وتعدد طرق العمل وأساليب التعبير
بإمكان جميع المتعلمين التعبير عن قدراتهم والمعرفة المكتسبة.
3. تنوع وتعدد الفعاليات التعليمية
يخلق هذا فرصاً "للارتباط" في مجالات اهتمام التلاميذ، وي طرح تحديات فكرية مناسبة وذات صلة، ويرفع مستوى الدافع (الحافز) لدى المتعلمين ويزيد سعادتهم خلال التعلم.
وقد يؤدي تطبيق مبادئ التصميم التعليمي الشامل إلى إزالة العقبات التي تقف في طريق أي شخص مشارك في الفعاليات التعليمية. تساعد هذه الطريقة جميع الطلاب على التعامل مع المنهج بطرق غير تقليدية. خلافاً للتعديلات التي يتم تطبيقها من أجل التلاميذ ذوي الإعاقة والتسهيلات التي يحصلون عليها، فإن التصميم الشامل يخلق بدائل المفتوحة لجميع التلاميذ ويوفر العديد من الطرق والإمكانيات المختلفة لعرض المواد. أساليب التصميم العالمي ليست بمثابة إضافة إلى روتين التدريس، بل هي جزء لا يتجزأ منه.
يرتبط التصميم التعليمي الشامل ارتباطاً وثيقاً بمكونات المناهج الدراسية - أهداف التدريس، أساليب التدريس، والمواد التعليمية، وطرق تقييم التعلم. ولذلك، فإن تطبيق مبدأ التصميم الشامل في السياق التعليمي ينطوي على إجراء تعديلات على المناهج الدراسية وإجراء تعديلات على عملية التقييم من أجل إتاحة الوصول إلى منهج التعليم العام.

ولقد قام الباحثون في المركز الذي يعمل بروح مفهوم التصميم التعليمي الشامل في جامعة كونيتيكت بوضع المبادئ التالية:

1. **الاستخدام العادل**
يجب أن يكون التدريس متاحاً لجميع المتعلمين أينما كانوا. يجب أن تكون أساليب التدريس مساوية للجميع، وإذا أمكن، متساوية في القيمة.
2. **المرونة في الاستخدام**
يجب تكييف عملية التدريس لمجموعة واسعة من القدرات والاحتياجات.
3. **البساطة**
يجب أن يكون التدريس واضحاً ومباشراً.
4. **معلومات واضحة**
يجب أن يكون التدريس بمثابة أداة مريحة لنقل المعلومات بأكبر قدر ممكن من الوضوح والبساطة.
5. **التسامح مع الأخطاء**
يجب أن تأخذ عملية التدريس في الاعتبار تنوع القدرات وتنوع أساليب معالجة المعلومات.
6. **جهد بدني محدود**
يجب أن تأخذ عملية التدريس في الاعتبار أيضاً قدرات ومحدودية المتعلمين الجسدية والحسية.
7. **حيز التعلم**
يجب أن تأخذ عملية التدريس في الاعتبار الاختلافات الجسدية بين المتعلمين واحتياجاتهم المتنوعة فيما يتعلق بحيز التعلم.
8. **مجموعة متعلمين**
يجب على عملية التدريس أن تشجع إنشاء مجتمع متعلم الذي يتسم بالتعاون والصدقة والتسامح.
9. **الجو في الصف**
يجب أن تسهم عملية التدريس في خلق جو حاضن ومشجع للاحتواء في الصف، دون التضحية بتوقعات الإنجاز.

ورشة عمل: التصميم التعليمي الشامل

الهدف من ورشة العمل:

التمرّن على تحديد أمّاط عمل المجموعة والفرد، تحديد العقبات والتعامل مع الإحباط كوسيلة لفهم فكرة "التصميم الشامل".

مسار ورشة العمل:

1. تنقسم المجموعة إلى مجموعات فرعية المكونة من 7 مشاركين.
2. يحصل كل مشارك على ملصق المسجل عليه دوره في المجموعة (بالإضافة إلى شرط لحل اللغز).

الأدوار:

- على 2 من المشترّكين حمل الطابة خلال التمرين.
 - 1 لا يمكنه الكتابة.
 - 1 لا يمكنه الحركة.
 - 1 لا يمكنه الكلام.
 - 1 لا يمكنه الرؤية، (سيكون معصوب العينين) - دوره هو "الرسول": عليه نقل إجابة المجموعة النهائية إلى موجّه المجموعة (سيقوم بفعل ذلك عبر "الناقل").
 - 1 يلعب دور "الناقل" الذي سيقود "الرسول الأعمى" لتسليم الإجابة النهائية إلى موجّه المجموعة.
3. يقوم الموجّه بتوزيع بطاقات اللغز على أعضاء المجموعة.
- أمامكم 15 من الحقائق المختلطة. بعد أن تقوموا بترتيبها، عليكم الإجابة على سؤالين:
« من يشرب المياه؟
« من يربي حمار الوحش؟
 - هناك 5 منازل ملونة الموجودة في صف بجانب بعضها البعض. يعيش في كل واحد منها شخص من بلد مختلف.
 - يقوم كل واحد الأشخاص بتربية حيوان مختلف، ويشرب نوع واحد فقط من الشراب، ويقضي وقته في ممارسة نوع واحد من الأنشطة.
 - يشرب الانكليزي الشاي ويعيش بالقرب من النرويجي.
 - يعيش الشخص الذي يقرأ القصص المصورة بجوار منزل الشخص الذي يربي ثعلب.

- يعيش الأمريكي في البيت الأحمر.
 - يتم تسليم الصحف والحليب كل يوم إلى البيت الأحمر الموجود في الوسط.
 - الروسي يربي كلب.
 - يسكن النرويجي بجوار البيت الأزرق.
 - الرجل الذي يقرأ الجرائد يربي قنفذ.
 - يعيش الشخص الذي يملك تلفزيون بجوار منزل الشخص الذي يربي قط.
 - لدى النرويجي جهاز استقبال للتلفزيون، ويعيش في المنزل الأول على اليسار.
 - يشاهد الشخص المقيم في البيت الأصفر التلفزيون.
 - يقرأ جار الأمريكي الكتب ويشرب العصير.
 - يقع البيت الأخضر على يمين البيت الأبيض.
 - يستمع الياباني إلى الراديو.
 - في البيت الأخضر يشربون القهوة ويستمعون إلى الراديو.
4. يطلب الموجه من المجموعة "البدء" ولا يضيف كلمة واحدة. تنفذ المجموعة المهمة المسجلة على إحدى البطاقات.
5. عندما تنتهي المجموعة من العمل، أي عندما تصل إلى حل، يجب على العضو "الرسول" تسليم الجواب للموجهة بمرافقة "الناقل".

الإجابة: الياباني يربي حمار الوحش والنرويجي يشرب المياه.

نقاط للنقاش:

- أ. كيف شعر كل واحد من أعضاء حول المهمة الموكلة إليه؟
- ب. حددوا "الحواجز" الشخصية والجماعية.

أجوبة ممكنة:

- لم تُعط الموجهة مقدمة التي تشمل شرحاً واضحاً عن المهمة، ما عدا شرح موجز لأدوار أعضاء المجموعة. (كانت المهمة جزءاً من كل اللغز).
- لم يتم تقديم تفسير الذي يربط بين المحاضرات والفعالية. (لا يوجد رابط صريح)

- تطلبت المهمة استخدام قنوات مختلفة، ولكنها لم تأخذ في الحسبان القيود المفروضة على المشاركين.
 - لم يتم توجيه المجموعة إلى طرق الحل الفعالة.
 - كانت المهمة غنية بالتفاصيل.
 - كان هناك الهاءات وضوضاء داخل وخارج المجموعة، مما جعل من الصعب التركيز خلال أداء المهمة.
 - يمكن أن يكون لحجم خط كتابة اللغز أيضاً تأثير (صغير/كبير جداً).
 - يواجه الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التنظيم صعوبة في تنظيم أنفسهم والمعلومات.
 - واجه الأشخاص الذين يعانون من إعاقة في الكتابة صعوبة في تتبع التقدم المنطقي.
 - حجم المجموعة. يكون أداء البعض أفضل في مجموعة أكثر حميمية، أو إذا كان عليهم حل اللغز وحدهم أو في مجموعات أزواج.
 - واجه كل شخص الذي لم يتمكن من الكلام/الرؤية/الكتابة صعوبة في التعبير عن معرفته والمساهمة في المجموعة.
 - صعوبة في التحكم بسبب "حواجز شخصية".
 - صعوبة في فهم المهمة و/أو تقدم المجموعة بسبب حواجز شخصية.
- ج. هل تطورت أنماط التأقلم الشخصية هذه نتيجة "الحواجز" التي فُرضت عليكم كجزء من دوركم؟ كيف أثرت عليكم شخصياً وكيف أثرت على العملية وعلى إنجازات المجموعة؟
- د. ما هي السلوكيات التي كانت في المجموعة والتي ساهمت لفعالية العمل والتي أثرت عليها سلباً؟
- هـ. ما هي الاستراتيجية التي اختارتها المجموعة؟ (هل كانت هناك استراتيجية؟)
- و. هل يمكنك تحديد أوجه الشبه بين التمرين وبين عمل المعلم في صف متباين؟
- ز. كيف يمكن للمعلم التعامل مع الصفوف التي فيها مجموعة متنوعة من الأطفال ذوي الحواجز التعليمية المختلفة؟

تلخيص:

هناك في كل صف مجموعة متنوعة من التلاميذ. هناك حواجز تعليمية أكثر شيوعاً، وهناك أحياناً حواجز التي لم نفكر فيها. وقد يؤدي تطبيق مبادئ التصميم التعليمي الشامل إلى إزالة العقبات التي تقف في طريق أي شخص يشارك في الفعاليات التعليمية.

كيف نرشد حول هذا الموضوع...؟

كجزء من التدريب حول الاحتواء أحاول الجمع بين النظريات المدروسة (علم النفس التربوي، التعلم المتباين، التصميم الشامل) والأدوات لتطبيقها خلال الارشاد. أقوم خلال التدريب أحياناً بملاحظة علمية في الصف. كمرشدة، أسأل نفسي ما هو الغرض من الملاحظة؟ ما الذي قد أراه؟ ما الذي قد أراه؟ خلال المحادثة الأولية مع المعلم أقوم بملاحظة التوقعات المرتبطة بالعلاقة بين النظرية والممارسة.

التصميم الشامل هو عبارة عن نهج نظري الذي يسمح بإجراء ملاحظة عملية للممارسات التربوية في الصفوف.

التقيت مع دينا، مربية الصف الرابع، وهكذا افتتحت محادثة الارشاد:

الصورة الأولى

"يتجول التلاميذ في خلال الدرس - بالكاد تمر عشر دقائق من الدرس دون أن يقوم أحد التلاميذ بالتجول في الصف. إنهم تلاميذ في الصف الرابع. يدفعني هذا إلى الجنون. أنا أفقد التركيز باستمرار وأواجه صعوبة في العودة إلى مسار الدرس والتدريس. جميع التلاميذ يتحركون، يتجولون في الصف ويتوجهون إلى الأدرج في جدران الصف، يتحدثون خلال تجولهم إلى أصدقائهم، وأحياناً يتجادلون معهم، وعندما يجلسون يواجهون صعوبة في التركيز بالتعلم. حتى عندما أشجعهم أو أحثهم، لا زالوا يواجهون صعوبة في الاستعداد والتركيز على الدرس. يخلق هذا التوتر والضغط في الصف وفي النهاية أنا أشعر بالانزعاج. جسدياً، لا أشعر بالراحة في الصف، ولا يمكنني "وضع اصبعي" بشكل دقيق على السبب لذلك - لا يرى الأطفال اللوح جيداً، يشكو البعض من الحر والازدحام وأحياناً يشعرون بانهم يختنقون".

الصورة الثانية

"هناك العديد من الثغرات التعليمية في صفّي التي تُصعب عملية التدريس. من ناحية، هناك مجموعة من التلاميذ المتميزين الذين يسهون كل مهمة بسرعة كبيرة ولديهم مستوى عالٍ من التواصل والتجريد، ومن ناحية أخرى، هناك مجموعة من التلاميذ الذين لا يزالون في مراحل مختلفة من اكتساب مهارة القراءة ويحتاجون إلى الكثير من الانتباه والمساعدة مني. أشعر بالحيرة ولا أعرف كيف يجب التصرف في الصف مع مختلف المجموعات".

في محادثة الارشاد مع دينا، اخترت هذه المرة أن أنظر إلى الوضع من وجهة نظر التصميم الشامل من خلال الأبعاد الأربعة التي تقترحها البروفيسور ارزا تشرشمان للنظر إلى بيئة التعلم في الصف:

- المستوى الوظيفي - تنظيم الصف: هل الجلوس مريح؟ السماع؟ الرؤية؟
- المستوى التربوي - إلى أي درجة البيئة مناسبة للمحتويات المدروسة ولوسائل التعليم؟

اضغطوا

كيف نرشد حول هذا الموضوع ؟

- **مستوى التواصل** - ما الذي تعكسه البيئة في الجوانب الوظيفية؟ الاجتماعية؟ الجمالية؟ والدراسية؟
- **المستوى العاطفي** - إلى أي مدى تعزز بيئة الصف خلق مشاعر إيجابية وممتعة ومطمئنة؟

الصورة الأولى

تقترح الأفكار في سياق المستوى الوظيفي ومستوى التواصل في الصف. على المستوى الوظيفي يمكن طرح أسئلة مثل: ما التغييرات المادية التي قد تسهل العمل في الصف؟ إلى أي مدى يتكيف الصف مع احتياجات ديننا؟ واحتياجات التلاميذ؟ على سبيل المثال: هل تمت ملاءمة مواقع الدروج لأماكن جلوس الطلاب؟ هل يمكن تغيير ترتيب الجلوس؟ ما الذي يمكن فعله للتحكم بتوزيع الضوء والحرارة؟ على مستوى التواصل يمكن طرح أسئلة مثل: هل حصل التلاميذ على الأدوات وعلى تعليمات واضحة (مباشرة) بالاستعداد للدرس؟ ما هي الرسالة التي ينقلها الصف للطلاب على مستوى الجوِّ والجماليات؟ إلى أي درجة يؤثر الترتيب على التواصل بين الطلاب؟ على رفاهيتهم وهدوئهم؟

الصورة الثانية

تقترح الأفكار في سياق المستوى التربوي. أولاً سوف نكتشف مع ديننا ما هي ميولها، ما هي المجموعة التي تشكل أكبر تحدي بالنسبة لها، هل تنجذب للتلاميذ المتفوقين أو الذين يواجهون الصعوبات، وأي شعور يثير اللقاء مع المجموعة الأخرى لديها. السؤال الرئيسي هو كيف نتجنب قمع كل واحدة من المجموعات وكل فرد في المجموعة، وكيف مُمكن كل فرد من التطور؟ ما هي الحلول المتوفرة لكل مجموعة في أطر التعلم المختلفة: خلال العمل مع كل الصف، خلال العمل في مجموعات وفي العمل الفردي؟ ما هي درجة الوساطة اللازمة التي تناسب احتياجات كل مجموعة؟ ما هي الحواجز التي تعيق كل فرد في المجموعة وما هي الحلول التي يحتاجونها؟ كيف يمكن للبيئة التعليمية أن تلبى الاحتياجات المختلفة؟

الصورة الثالثة

تدعو إلى النظر من خلال المستويات التربوية والعاطفية. يبدو أن نوبيا لا تشعر بالراحة في الصف بسبب حواجز تعلم التي تواجهها. بالنسبة لها، سوف نسأل عن الظروف التي يمكن أن تتعامل معها نوبيا على الرغم من حاجز القراءة وماذا يتطلب هذا؟ ما هو هدف ديننا فيما يتعلق بنوبيا؟ بأي وسائل يمكن تحقيقه؟ هل ينبغي تعليمها نصوص للصف الأول أو الثاني أو الالتزام بالنصوص التي تُدرس في الصف؟ هل يمكن المشاركة بشكل فعال في قراءة نص في الصف دون معرفة كيفية القراءة؟ بأي طرق يمكن أن تتحول نوبيا إلى مشاركة فعالة في عملية التعلم على الرغم من الإعاقة (الاستماع، التعبير الشفهي، استخدام الوسائل البصرية، الأدوات التفاعلية)؟ وإلى أي درجة تتوفر هذه التدابير في الصف؟ هل من الممكن مساعدة نوبيا على النجاح في التعلم في الصف؟ إلى أي مدى تسمح المعلمة بعرض المعرفة في الصف بطرق متنوعة؟ وإلى أي مدى تسمح بتنوع قنوات التعبير؟

أفكار - ما بين علم التربية النفسية والتصميم التعليمي الشامل

يتطرق كلا المفهومين - علم التربية النفسية والتصميم التعليمي الشامل - إلى عمليات التدريس الأمثل داخل الفصول الدراسية المتباينة.

وفقاً لد. فلورا مور (2003) هناك ثلاث خصائص (دوائر) في التربية النفسية:

أ. علاقة تربوية شخصية (معرفة الذات)،

ب. علاقات تقارب مثلى (معرفة الآخر)،

ج. خلق نهج تربوي الذي يعتمد التكيف (الاستجابة للاحتياجات المختلفة).

يؤكد نهج التربية النفسين على أن نجاح التطور في أي نظام إنساني يعتمد على نوعية العلاقات بين المشاركين وفرص تحقيق الذات المتوفرة للمشاركين، وبعبارة أخرى، يحدث التغيير المعرفي الكبير لدى كل شخص (تلميذ، معلم، مرشد) من وداخل علاقة عاطفية - العلاقة داخل عملية التدريس والتعلم.

يشكل مفهوم التصميم الشامل في الواقع مكملاً للعملية التربوية - النفسية في سياق خلق نهج تربوي متكيف - نقطة انطلاق هذا النهج هي بيئة التعلم وطرق تكييف الوسائل للفرد واحتياجاته المختلفة. من خلال تحديد وإزالة الحواجز التعليمية التي تواجه التلاميذ، يتم خلق نهج تربوية المتكيف مع مجموعة متنوعة من الاحتياجات في الصف.

طريقة أخرى للنظر إلى هذه المفاهيم هي من خلال الاتاحة التربوية - القانونية والأخلاقية، نحن ملتزمون ليس فقط بتوفير مبنى المدرسة، بل أيضاً بتوفير المواد والمحتوى والقيم، وأكثر من ذلك. ويشكل كل من علم التربية النفسية والتصميم التعليمي الشامل منبراً لهذه الاتاحة.

كيف تتم ملائمة عملية التدريس لجميع الطلاب في الصف؟

عن التصميم التعليمي الشامل - مقاطع من محاضرات د. سارة جيفعون، شاني ليفي شيمعون ود. عاملا عينات.

مأخوذ من - مرسة - بوابة العسر التعليمي واضطرابات نقص الانتباه في إسرائيل

اضغطوا

التصميم الشامل في حيز المدرسة

مدرسة التي تمثل الاحتواء - المدرسة المشتركة في كفار شمرياهو وحواف هشارون

مبادئ ملائمة بيئة التعلم للطلاب

اضغطوا



- UDL At A Glance

فيديو الذي يعرض باختصار مبادئ التصميم التعليمي الشامل (باللغة الإنجليزية)

اضغطوا

مفاهيم من الصف

عرض تقديمي تلخيصي من مقالة كوبي جوترمان

تحرير عليزا شابيرو

اضغطوا





مصادر ومراجع

فيما يلي قائمة بمصادر أخرى:

أبيسر، ג' (2010). [الاجتواء والاتاحة](#)، معهد موفت. ص. 156-162.

גילור، א' (2013). "[الهدف 12](#)". هيد هجينوخ العدد 6، ص. 52-53.

הלוינג א', רויטמן, י' (2012). [توصيات لإتاحة التعليم - التعلم للتلاميذ ذوي الإعاقة، دليل للمعلم](#). المعهد الأكاديمي بيت بيرل - مركز دعم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والإعاقة. مؤسسة التأمين الوطني - صندوق تنمية الخدمات لذوي الإعاقة وصندوق المشاريع الخاصة.

חור, פ' (2003). رؤية الأطفال - دليل لخلق بيئة تعليمية معززة للتلاميذ المعرضين للخطر. دولة إسرائيل ومؤسسة أشليم.

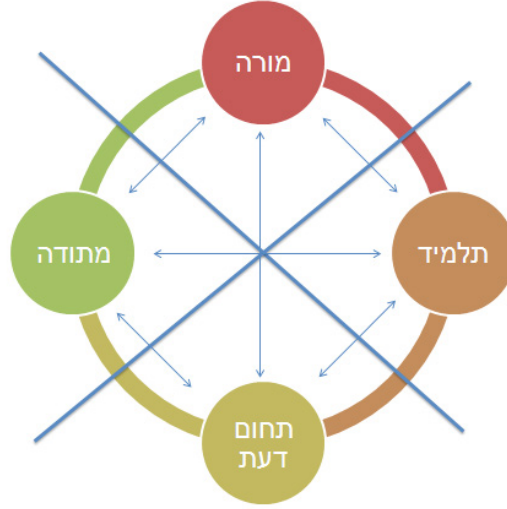
وزارة التربية والتعليم (2014). [معالم في التعلم الهادف](#).

סטורי, מ. פ., מולר, ג.ל ומייס, ר.ל (2006). [التصميم الشامل: التصميم للأشخاص من جميع الأعمار وذوي القدرات المختلفة](#). مسألة نهج، 4. صفحة 15-24.

פן, ר', טל, ד' (2006). [تغيير العالم من خلال التعليم](#). أوريكاه 22، ص. 6-1.

إذاً كيف يمكن فعل ذلك؟ باختصار

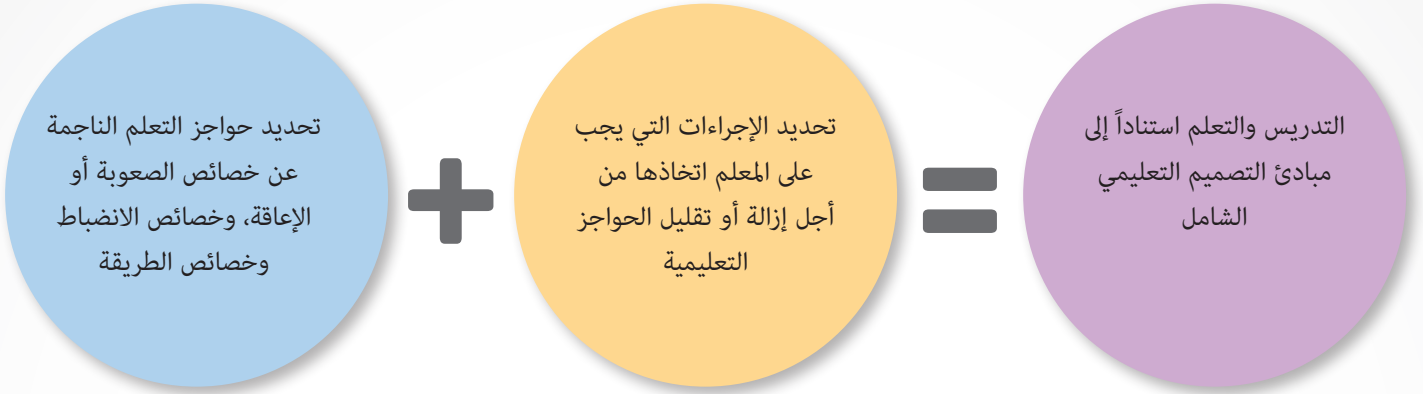
من أجل تمكين التعليم وفقاً لمبادئ التصميم التعليمي الشامل، يجب أن نعود إلى "خريطة المراقبة" التي ناقشناها خلال الاجتماعات التي تناولت التربية النفسية.



عندما يخطط المعلم درساً أو يعطي درساً في الصف، يجب عليه مراعاة الجوانب التالية:

حواجز التعلم أو التدريس التي تواجهه كمعلم والتي قد تؤثر على عمليات التدريس والتعلم في الصف	مفاهيم، معرفة، محفزات، أهداف شخصية، الخ	خصائص كمعلم
حواجز التعلم لدى التلميذ الناجمة عن خصائص الصعوبة أو العجز لديه	الشعور بالكفاءة الذاتية، إلمام التلميذ بالموضوع ونقاط القوة والصعوبات التي تواجه التلميذ	خصائص التلميذ
حواجز التعلم الناجمة عن خصائص مجال المعرفة وبالنظر إلى العديد من الحواجز التعليمية المختلفة الممكنة التي تواجه مختلف التلاميذ في الصف	المعرفة المدرجة في مجال المعرفة، الأهداف، مبنى اللغة	خصائص مجال المعرفة
حواجز التعلم الناجمة عن خصائص الطريقة وبالنظر إلى العديد من الحواجز التعليمية المختلفة التي تواجه مختلف التلاميذ في الصف	ما هي الطريقة، ما الذي تتطلبه من المعلم، ما الذي يتطلبه من التلميذ؟	خصائص الطريقة

بعد جمع هذه المعلومات تأتي مرحلة تخطيط الدرس التي تجمع بين جميع المعلومات.
عندما أقدم مواد جديدة في الصف حول موضوع، يجب أن أخذ في عين الاعتبار الحواجز التعليمية
التالية..... وإزالتها من خلال الإجراءات التالية:



لا تفزعوا. قد تتطلب هذه الإجراءات الكثير من التفكير في البداية، ولكن مع مرور الوقت سوف نكتشف
العديد من الأمور:

أ. إن تخطيط الدرس بطريقة التي تهدف إلى إزالة الحواجز التعليمية لدى التلاميذ سيجعل الدرس أكثر
وضوحاً وذو مغزى بالنسبة للتلاميذ، وبالتالي يزيد من نجاعته.

ب. معظم العمل هو في المراحل الأولى من اعتماد نمط التدريس الموجه نحو التعليم الشامل. وسرعان ما
سنجد أن الأفكار تتكرر، حيث أنه في كل صف هناك تلاميذ يواجهون صعوبة في القراءة، وبعض التلاميذ
الذين يواجهون صعوبة في البقاء يقظين لفترة طويلة، وبعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في اللغة،
وما إلى ذلك. وفي كل درس نحن نطلب من التلاميذ الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة.

ولتيسير العمل، مرفق أدناه عدد من الوثائق التي يمكن أن تساعد في تحديد حواجز التعلم.

اضغطوا

جداول المصممة لتحديد الحواجز التعليمية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات أو إعاقة بالنظر إلى الأساليب المختلفة وإيجاد الحلول.

اضغطوا

جداول مصممة لتحديد الحواجز التعليمية التي تميز مجال المعرفة.

اضغطوا

جداول المصممة لتحديد الحواجز التعليمية بالنظر إلى الأساليب المختلفة ونطاق الحواجز المحتملة.

ملاحظة: تظهر الجداول، باستثناء سطر المثال، فارغة لأن الهدف هو أن يقوم المعلم أو طاقم المعلمين بتعبئة الجدول وفقاً لحواجز التعلم والحلول المتوفرة لديهم. ستؤدي عملية هيكلة الجدول إلى بناء مفاهيم ووعي حول الموضوع.

عمل الفريق متعدد التخصصات



مورياه تلمور مرشدة قطرية
طاقم المرشدين القطريين:
ياغيل جودللواء الجنوب
ميخال فرانكل لواء تل أبيب
نضال حجازي الوسط العربي
نركيس شور لواء حيفا
عيديت هوخنبرج إدارة التعليم في القدس، مانحي
عليزه شاييرو لواء الشمال

تصميم غرافي جاليت صباغ "تو دو ديزاين"
منشورات قسم المطبوعات، وزارة التربية والتعليم

2016